أبحاث

النحل الوضعية المعاصرة وعلاقتها بالصهيونية (البهائية نموذجا)

الباحث/ أحمد عامر متولي عامر[*]



مقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، وهدانا إلى الإيمان والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد،،

فمما لا يخالط العقلاء شك فيه اختلاف الناس وتنوع اتجاهاتهم ومشاربهم وتباين اعتقاداتهم وأديانهم، فتلك سنة كونية أشار إليها الكتاب العزيز في قول الله- تعالى- ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[(١)].

وإذا فرقت بين الناس أفكارهم وعقائدهم فإن البشرية تجمعهم والإنسانية توحد بينهم قال- تعالى-: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾[(٢)].

(*) باحث دكتوراه في مقارنة الأديان - معهد الدراسات والبحوث الآسيوية - جامعة الزقازيق.

(١) سورة هود الآيتان: ١١٨ - ١١٩.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٢٥٦.

وقد ورد فى الأثر: "من عرف لغة قوم أمن مكرهم أو شرهم"[(١)]، والمقصود العام بكلمة لغة فى الأثر ليس اللغة كصوتيات فقط ولكن كصوتيات وفكر وعقيدة؛ لذا فإن معرفة مذاهب الناس وعقائدهم، شيء ضروري حتمي؛ للوصول إليهم والاقتراب منهم، بل والتعايش والتحاور معهم؛ لعل ذلك يكون مدخلا لطريق الله القويم ومن ثم هدايتهم إليه، فلم تعد المسافات الشاسعة فى عالمنا تفرق بين الناس، ولا تستطيع المحيطات والبحار أن تحول بين لقائهم والتفاهم بينهم[(٢)].

ومن هذه النحل الوضعية التي طرأت على مجتمعاتنا الإسلامية: عقيدة البابيين والبهائيين، ومما لا شك فيه أن هذه النحلة أو هذا المذهب ليس من الإسلام فى شيء، والأعجب من هذا أن هناك من ينتسب إليهم ويؤمن بعقيدتهم وكأنهم فاقدو الوعي والعقل والأهلية.

(من هذا المنطلق أردت أن يكون هذا البحث وكأنه تنبيه للغافلين وذكرى لمن كان له قلب).

١) **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في الرد على أقوام يؤمنون بعقيدة باطلة ويدينون بها ويعتقدون أنها ديانة، بل وينكرون أن الله قد ختم الرسائل برسالة سيدنا محمد وأتم به الشرائع، والأدهى والأمر أن هناك من البشر العقلاء من يصدقهم ويستجيب لهم.

٢) **أسباب اختيار الموضوع:**

- التعرف على عقيدة هذه النحلة الباطلة.

---

(١) هذا ليس بحديث ولكن ورد بنحو معناه في أمر زيد بن ثابت بتعلم لغة يهود كما في الترمذي برقم ٢٧١٥.

(٢) عادل محمد درويش، على عبد العال ربيع، أحمد عبد المبدي، أحمد عيسى إبراهيم، دراسات وبحوث فى الأديان الوضعية، الطبعة الأولى ٢٠١٠/٢٠١١.

- كشف النقاب عما خفي من عباداهم ومعاملاهم.
- التحذير من شرهم حرصا على المجتمع المصري عموما والمجتمع المسلم بشكل خاص.
- إضافة لبنة جديدة من لبنات البحث العلمي في هذا المجال.
- تعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث العلمية التي تلح في طلب المعرفة والحق والدفاع عن دين الإسلام الذي ارتضاه الله للجميع.

٣) منهج الدراسة:

- المنهج التاريخي الذي يستخدم مجموعة من الأدوات الدقيقة والإجراءات التي تهدف إلى الوصول إلى الحقائق المطلقة في بطلان هذه النحلة.
- المنهج التحليلي حيث الوقوف على بعض النصوص في كتاب البهائية وتحليلها تحليلا علميا.
- المنهج المقارن وعلى الرغم من أنه لا توجد مقارنات بين عقيدة منـــزلة من قبل السماء، دين إلهي هو أعظم الأديان وبين نحلة باطل مختلقة من قبل البشر فإنني استخدمت المنهج المقارن على اعتبار أن أتباع هذه النحلة يعتبروها ديانة أو على اعتبار المسمى.

٤) الصعوبات التى واجهت الباحث:

- دقة الموضوع فموضوع مثل البابية والبهائية دقيق وبه إشكاليات وهذه الإشكاليات ليست فى العقيدة ذاها وإنما بالنسبة للسواد الأعظم من الناس الذين لا يعلمون شيئا عن هذه النحلة الباطلة المختلقة.
- قلة المصادر التى تتحدث عن عقيدة البهائية وأتباعها، وكذا قلة مصادرهم الخاصة التى تتحدث عن شرائعهم، وإن وجدت فهى غير موثقة؛ لأن بعضها مدون

على شبكة المعلومات العالمية: ككتابهم (الأقدس) إلا أنه غير مطبوع فى دار نشر معتمدة حتى يتمكن الباحثون من دراسته ومن ثم تفنيده والرد عليه لإظهار ما به من ضلال.

٥) **تساؤلات البحث:**

من هو الباب؟ من هو البهاء؟ وماذا عن النشأة؟ وكيف أقنعوا بعض ضعاف العقول من البشر بهذه العقيدة الباطلة والنحلة الكافرة؟ وكيف يدعون إلى دينهم؟ وما موقفهم من النبي ﷺ؟ وما موقفهم من الشريعة الإسلامية؟

وهذا البحث ينقسم إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث:

- **التمهيد:** يستعرض أحوال البلاد الإسلامية- وإيران على وجه الخصوص-، وما حدث فيها من قلاقل واضطرابات أثرت بالسلب على الأمة الإسلامية ومن ثم كان أتباع هذه النحلة الباطلة يبثون سمومهم في أرجاء المعمورة.

- المبحث الأول: ويتحدث عن التعريف بالبابية
- المبحث الثاني: دور الاستعمار في مناصرة الحركة البابية
- المبحث الثالث: البهائية
- المبحث الرابع: علاقة البهائية باليهودية والنصرانية
- ثم ذكرت الخاتمة وأهم النتائج

ثم ثبت المصادر والمراجع

* * *

تمهيد

كانت البلاد الإسلامية تمر بأحلك ظروف في حياها السياسية والاجتماعية، وكان هدف الدول الكبرى في هذه الآونة - كما هو ديدنهم- تقسيم هذه البلاد فيما بينها؛ لتكون غنيمة وطعمة سهلة يلوكونها بأفواههم ليسهل ابتلاعها.

وكانت إيران على وجه الخصوص يعصف بها القلق والاضطراب وتتنازع للسيطرة عليها أطماع الدول الأجنبية ويغيم على سمائها ضباب الخصوم العنيفة بين الأسرتين اللتين كانتا تتجاذبان زمام الملك في إيران، ويدمر أمن هذه البلاد ثورات داخلية عنيفة تدفع بالثوار إلى الاستعانة بالأجنبي ممن يخالفها في الدين والعقيدة، وكان رجال الدين غارقين في شعوذة الصوفية وترهات الدروشة ويلقون لأتباعهم من الكلام ما يفهم وما لا يفهم. وكان أكثر الإيرانيين يدينون في ذلك الوقت بمذهب الاثنا عشرية ويرقبون ظهور الغائب أو المهدي المنتظر، أما البقية الأخرى التي كانت تعيش في إيران فكان منهم (زرادشتيون) يرقبون ظهور موعودهم (بهرام شاه) ومنهم يهود يرقبون ظهور (المخلص) الموعود، ومنهم مسيحيون يترقبون رجعة المسيح عليه السلام ومنهم مسلمون يترقبون ظهور (المهدي) وغير ذلك كثير، وهكذا كانت كل فرقة تترقب منتظرا وترجو غائبا استكن وراء روعة الغيب وسحر المجهول(١).

ليس هذا فحسب ولكن كانت هناك فرقة (الشيخية) التي يدبر شؤونها كاظم الرشتي نسبة إلي رشت إحدى مدن إيران الشهيرة، وكانت ولادته فيها عام ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م وتوفي في كربلاء بالعراق في عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م ودفن فيها.

---

(١) عميرة: عبد الرحمن، المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها، أضواء على البحث والمصادر، دار الجيل، بيروت ط ٣، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م ص ٢٥١، ٢٥٢.

وقد صار كاظم الرشتي على نهج أستاذه وكان يحث التلاميذ على التهيؤ والاستعداد وأخذ الأهبة لاستقبال القائم، ولقائه، والإيمان به، وعلى مجالس الرشتي كان مؤسس البابية يتردد، وفي ظل طائفة الشيخية نبعت البابية ثم البهائية، ويحترم البابيون والبهائيون الإحسائي والرشتي احتراما عظيما ويعبدونهما مبشرين بالظهور ويلقبونهما بالنجمين الساطعين(١).

فإذا ما أضيف إلي هذه التيارات حالة القلق الديني وعدم الاستقرار الاجتماعي الذي كانت عليه بلاد إيران في هذه الفترة، فإن تصور ظهور ونشأة حركات تحقق أطماعا داخلية أو خارجية تنسب للإسلام أو تخرج عليه يصبح واردا(٢).

* * *

(١) الحسني: عبد الرزاق، البابيون والبهائيون، ماضيهم وحاضرهم، العرفان، لبنان،١٩٥٧م ص ٢٠، عبد الحميد: محسن، حقيقة البابية والبهائية، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م ص ٣٠.
(٢) طعيمة: صابر، العقائد الباطنية وحكم الإسلام فيها، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤١١هـ، ١٩٩١م، ص٣٢٨.

المبحث الأول
التعريف بالبابية

أولا: التعريف بالباب:

الميرزا هو: علي محمد الشيرازي المولود في شيراز من جنوب إيران في بيت يدعي ويزعم انتسابه إلي بيت النبي محمد ﷺ، وهو بالقطع ليس من أهل بيت النبي ﷺ بأبسط دليل، وهو: ملازمة لقب ميرزا له منذ ادعى البابية، كذلك ملازمة هذا اللقب لكثير من عائلته ورواد المدرسة التي تلقفته (الشيخية)(١).

مولده: ولد في مدينة شيراز جنوب إيران سنة ١٢٣٥هـــ في أول المحرم الموافق ٢٠ من أكتوبر سنة ١٨١٩م على أصح الأقوال(٢).

توفي والده (محمد رضى الشيرازي) وهو طفل صغير، وقام بكفالته خاله، وتعلم فى طفولته القراءة والكتابة والتعليم الأولي، ثم اشتغل مع خاله فى التجارة، ثم هجر التجارة وانصرف إلى دراسة الروحانيات وعلوم الكواكب والنجوم والجن، وبدأ يعاود الرياضيات الشاقة فكان أحيانا يقف فى حر الظهيرة المحرقة تحت أشعة الشمس على سطح البيت عاري الرأس مكشوف البدن مستقبلا قرصها متحملا حرارتها ساعات وساعات حتى كان يعتريه الذهول والوجوم وقد تأثر عقله، وكان ذلك بسبب اتصاله بأحد تلاميذه الرشتي (السيد جواد الكربلائي) الطباطبائي الذى كان يحرض على تلك الخرافات ويهيجه إلى هذه الرياضات، وقد أحس خاله أن ابن اخته تعتريه من وقت لآخر حالات الذهول والانطواء فخاف عليه من سوء حالته النفسية، فأرسله إلى النجف وكربلاء للاستشفاء بزيارة المشاهد (آل البيت) هناك حسب زعمهم؛ رغبة

---

(١) السابق: ص ٣٢٩.

(٢) عبد الرحمن: عائشة، قراءة فى وثائق البهائية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٤٠٦هـــ، ١٩٨٦م ص ٣٥.

فى تحسن صحته وتسليته عن وفاة ابنه، ولما وصل كربلاء واستقر فيها اتصل بطائفة الشيخية وتلاميذ الإحسائي الأكبر السيد كاظم الرشتي، وفى مجالس الرشتي التقى علي محمد الشيرازي بالجاسوس الروسي كانيازد الغوركي المتظاهر باسم الشيخ عيسى اللنكراني الذى نجح في استغلال علي محمد الشيرازي كعميل للتفرقة بين المسلمين ومبايعته في دعواه المهداوية التي أدخلها في عقله المختل(١).

رجع الشيرازي من كربلاء إلى بوشهر، وبدأ يؤلف ويخطب ويصوغ الأدعية والأذكار وبحسب الخطة المدروسة والمؤامرة التى نسجت خيوطها وأحكمت من قبل فى كربلاء، فأعلن ســـنة ١٢٦٠هـــ في الليلة الخامسة من جمادى الأولى الموافق ٢٣ من مارس ١٨٤٤م أنه هو الباب الموصل إلى الإمام الغائب المنتظر عند الشيعة، وكان أول من آمن بالباب أغلب طائفة الشيخية وسموا بالبابيين، وقد أرسل الباب تلاميذه وعددهم ثمانية عشر إلى جهات مختلفة فى إيران وتركستان؛ لنشر أخبار مجيئه وظهوره، وكان عمره يوم دعواه خمسة وعشرين عاماً، ولقد كتب تفسيراً لسورة يوسف دليلاً على صدق دعواه حسب زعمهم أن المهدي سيكتب تفسيراً لسورة يوسف والحقيقة أن ما كتبه يؤكد اختلال عقله وفكره الباطني(*) العميل(٢).

* * *

---

(١) الوكيل: عبد الرحمن، البهائية تاريخها وعقائدها، ط دار المدنى، جدة،١٤٠٧ هـــ ١٩٨٦ صـــــ٨٧.

(*) الفكر الباطني- سبب تسمية هذه الفرقة بالباطنية: لحكمهم أن لكل ظاهر باطنا ولكل تنـــزيل تأويلاً.

والسبئية: أول فرقة باطنية شهدها العالم الإسلامي منذ القرن الأول الهجري، وهم أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي الذى أظهر الإسلام وكان من أشد الدعاة ضد سيدنا عثمان ﷺ وخلافته، وظهرت بعد السبئية فرق باطنية مختلفة: منها الكيسانية والخرمية والقرامطة........إلخ.

(٢) الحبالي: أحمد، البهائية في الماضي والحاضر، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية صـــ ٧، والكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية، ميرزا عبد الحسين أوراه، ط القاهرة، ١٣٤٣هـــ – ١٩٢٤م.

المبحث الثاني
دور الاستعمار في مناصرة الحركة البابية

قام الاستعمار الروسي والإنجليزي ممثلاً فى رجال الدولتين فى إيران بدورهم الفعال في حماية ومساندة الحركة البابية فضلاً عن الخدمات الجليلة التي أداها وقام بها رجال روسيا في ربط خطوط الاتصال وتوفير أدوات الانتقال بين مراكز حركة الدعوة البابية في مناطق إيران وتركستان والعراق، وخاصة منطقة اليمن، وفى مذكرات الجاسوس الروسي (كيناز والغوركي) الذي كانت وظيفته الظاهرة أنه يعد مترجماً بالسفارة الروسية في طهران، وقد ادعى هذا الجاسوس أنه اعتنق الإسلام وأخذ يلازم مجلس كاظم "الرشتي" ويغرس هذه الشجرة الملعونة في أرض الأمة الإسلامية، وقد لعب دورًا خطيرًا في ضم مجموعة من الرجال إلى هذه العصابة؛ إذ جلب لها رجلاً يقال له: حسين علي المازندراني والمولود بطهران عام ١٢٣٣هـ، وقد أوصى إليه هذا الجاسوس بعد ذلك بدعوى الألوهية والتلقب بالبهاء، واستعمله مخلب القط لكل ما يريد، كما ضم إلى هذه العصابة يحيى المازندراني الأخ غير الشقيق لحسين علي، ولقبه بعد ذلك بصبح الأزل، ويقول هذا الجاسوس الروسي في مذكراته التي نشرت في مجلة الشرق "السوفيتية" سنة ١٩٢٤-١٩٢٥م: (إني خرجت حسب الأمر في أواخر سبتمبر مع راتب مكفي من روسيا إلى العتبات العاليات، وفي لباس الروحانية باسم "الشيخ عيسى اللنكراني" ووردت كربلاء المقدسة)، مما يكشف عن دوره شخصيًّا في مناصرة وتأييد الحركة البابية بأمر وتوجيه من حكومته فى حين كان يتردد على مجالس المتصوفة، ويتعرف على أقوى التيارات التي يمكن أن تحدث فرقة وصراعاً بين المسلمين، وقد استطاعت السفارة الروسية والإنجليزية فى إيران أن تجعل من توقيت الإعلان عن الباب حركة أشبه ما تكون بالانقلاب السياسي، وحين استطاعت أن تعين العناصر

المنظمة لمؤتمر حضره فى الخامس من جمادى الأولى عام ١٢٦٠هـ الملا حسين البشروئي وكاظم الرشتي والإحسائي، وباستثناء كريم خان بن إبراهيم خان الكرماني فإن جميع تلامذة ورواد المدرسة الشيخية أعلنوا أن الميرزا علي محمد هو (الباب)، وأن حسين البشروئي هو باب الباب[١].

مؤتمر (بدشت) والعنصر النسائى فى الحركة البابية:

على أثر اعتقال علي محمد الشيرازي (الباب) في قلعة (فاهكو) عقد أقطاب البابية مؤتمرا في (بيداد بدشت) على نهر شاهرود بين خرسان ومازندران في شهر رجب ١٢٦٤هـ يونيو ١٨٤٨م وقد تناول المجتمعون البحث فى أمرين رئيسين هما:

أولاً: إنقاذ الباب من اعتقاله ونقله إلى مكان آمن، وذلك بالوسائل السلمية أو الاضطرار إلى استعمال القوة.

ثانياً: وضع حد فاصل بين مبادئ البابية والدين الإسلامي واعتبار البابية ناسخة للشريعة الإسلامية[٢].

ويعتبر مؤتمر بدشت لقاء الفسق والفجور لشباب مجنون مع امرأة صنعت فيها الشهوة والذكاء وتوهج الشباب والجمال فتنة متوقدة عاصفة وهى المرأة التى صنعت بأنوثتها الفاجرة قضية نسخ البابية للشريعة الإسلامية إنها: فاطمة أو هند بنت ملا صالح القزويني المولودة سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م، وكانت تكنى بأم سلمى خانم ولجمالها سميت زرين تاج أى التاج الذهبى وقد لقبها الرشتى بقرة العين ونعتها أتباعها في مؤتمر بدشت بالطاهرة، تزوجت وهى صغيرة من ابن عمها، وقد فجرت وحرضت على قتل عمها، وبعد انتشار روائح فجورها وفضائحها فى كل مكان اتهمها زوجها

(١) العقائد الباطنية وحكم الإسلام فيها د/ صابر طعيمة مرجع سابق.
(٢) الخطيب: محب الدين، البهائية، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢ (١٣٧٩هـ / ١٩٧٧م) صـ٩.

بالخيانة، وطعنها علناً فى شرفها وقد كانت (قرة العين) تقول بحل الفروج ورفع التكاليف بالكلية وظلت فى العراق زمناً أشاعت فيه الفاحشة ثم رجعت إلى إيران فألقي القبض عليها بتهمة قتل عمها، ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومة شديدة وصدر الحكم بإحراقها وكان ذلك في (١٢٦٤هـ/١٨٤٨م) بعد خنقها(١).

وما إن انعقد المؤتمر حتى اندفعت (قرة العين) تلهب حماسهم وتقرر حقيقة نحلتهم الجديدة فقالت: اسمعوا أيها الأحباب: إن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب وإن أحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل إلينا، وإن اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل، ولا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل، إن مولانا الباب سيفتح البلاد، ويسخر العباد، وستخضع له الأقاليم المسكونة، وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد، وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث. وبناء على ذلك أقول لكم وقولي هو الحق: لا أمر اليوم ولا تكليف، ولا نهي ولا تعنيف، فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة، ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم، وأخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة، فما هن إلا زهرة الحياة الدنيا وأن الزهرة لا بد من قطفها وشمها؛ لأنها خلقت للضم والشم(٢).

وأعتقد أن كلام (قرة العين) ينبئ عن فكرها وهدفها الخبيث، وهو محاولة تحطيم الأخلاق الإسلامية، ونشر الرزيلة في المجتمعات الإسلامية، وتحطيم عقائد الإسلام ومبادئه، وأن شعائر الإسلام في رأيها لا تناسب روح العصر؛ لأنه في رأيها عبارة عن قيود، ولا بد من التحرر منها(٣).

---

(١) الوكيل عبد الرحمن، البهائية تاريخها وعقائدها ص ١٠١، مرجع سابق.
(٢) النمر: عبد المنعم، البابية والبهائية تاريخ ووثائق، مكتبة التراث الإسلامي ١٩٨٩، القاهرة، ص ٥٧.
(٣) النجار: عامر، البهائية وجذورها البابية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط ١، ١٩٩٦، ص ٣١.

ويقول أحد البهائيين (عبد الحسين أواره) فى كتابه (الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية): (إن أول المتفوهين بكلمة بهاء الله كانت قرة العين، فلعلها سمعت هذا اللقب عن الباب بواسطة أو بدون واسطة)[١].

وصدق ربي إذ يقول- تعالى-: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾[٢].

* * *

(١) أواره: عبد الحسين، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية، ط القاهرة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤ م، سمك: عبد الله علي، البابية والبهائية، دار التقوى للنشر والتوزيع،شبرا الخيمة، القاهرة، صـ١٧، والمذاهب المعاصرة وموقف الإسلام، عبد الرحمن عميرة، صـ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، العقائد الباطنية: صابر طعيمة صـ ٣٥٢.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٧٩.

المبحث الثالث

البهائية

أولا: التعريف بالبهائية، وصلتها بالبابية.

البهائية نسبة إلى البهاء لقب يدعى به مؤسس هذه الحركة وهو الميرزا حسين علي، وقد ولد في قرية نور من قرى مازندران من إيران في ٢من محرم سنة ١٢٣٣هـ/ ١٢ من نوفمبر١٨١٧م، وكان أبوه الميرزا عباس برزك النوري موظفا في وزارة المالية، وكانت عائلته غنية، وكثير من أعضائها شغلوا مناصب هامة في الحكومة، وتربطهم علاقات وطيدة مع السفارة الروسية في طهران، وتلقى في المنـزل مبادئ العلوم التي كانت منتشرة في زمانه، ثم عكف بعد هذا على الاطلاع على كتب الشيعة والصوفية والباطنية فألم بها وكانت له معرفة واسعة[(١)].

صلته بالبابية:

لما أعلن الباب دعوته في سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م اعتنق البهاء البابية وعمره إذ ذاك سبعة وعشرون عاما، وذلك لما كان يظن أنه ينال من وراء ذلك منصبا لائقا، وتلبدت آفاق نفسه بأطماعه فعمل منذ أن اتصل بالبابية على أن يكون هو صاحب الكلمة النافذة، وقد استغل في سبيل ذلك غانية البابيين (قرة العين)، وامتاز حسين علي المازندراني بأنه لم يرم نفسه في أية معركة أججتها البابية، وإنما كان يدع هؤلاء البابيين يقتحمون الموت ويترددون في هاويته ليبقى حتى يرث الزعامة على من يبقى منهم، وقد ظل هكذا حتى حدثت محاولة قتل الشاه ناصر الدين (١٢٤٧هـ/١٨٣١م) /(١٣١٣هـ/١٨٩٦م) انتقاما من البابيين لقتل زعيمهم وإعدامه (الباب).

---

(١) ظهير: إحسان إلهي، البابية عرض ونقد، ط إدارة ترجمان السنة،باكستان،(١٤٠١/١٩٨١) ص٩، البهائية تاريخها وعقيدتها مرجع سابق ص١٣٢.

واتهم البهاء بأنه من شيعة الباب ودعاة نحلته وتم اعتقاله في سجن بطهران مدة أربعة أشهر، وبعد تدخل سفير روسيا في طهران أمر الشاه بنفيه إلى بغداد، ووصل إليها مع أسرته وبعض البابيين في حماية الروس سنة ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م .

وقد سجل البهاء امتنانه إلى السفير الروسي في كتابة سورة الهيكل بقوله: يا ملك الروس .. ولما كنت أسيراً فى السلاسل والأغلال في سجن طهران نصرني سفيرك.

وقد جد البهاء ليعبر لنفسه السبيل إلى زعامة البابيين الفارين إلى العراق الذين كان منهم أخوة الميرزا يحيى صبح أزل وهي الباب وخليفته، فعمل البهاء أولاً أن يكون نائباً عن أخيه، ولما بدا الجو يخلو له خاصة بعدما رأى أن أكثر الزعماء البابيين قد قتلوا وأن أخاه لا يستطيع القيام بمسئوليته؛ لحداثة سنه وحجبه عن أعين الناس فكان البهاء يباشر كل أعماله ولا يتصل أحد بأخيه إلا بواسطته، وقد نجح البهاء في الانتصار على منافسيه، و لم يبق أمامه إلا أخوة ونجح البهاء في أن يشطر البابيين شطرين متعادلين:

١- شطر معه عرفوا في أواخر أيامه بالبهائيين نسبة إليه.

٢- وشطر مع أخيه عرفوا بالأزليين؛ إذ كان من ألقاب أخيه (صبح أزل).

واندفع كل من الأخوين في الكيد لصاحبه مما حدا الحكومة التركية إلى نفي يحيى إلى ماغوسا بقبرص، وقد ظل بها حتى هلك ونفي البهاء إلى عكا بفلسطين، وفيها تبدل حاله بعد مدة فى الحبس حيث عاش عيشة الملوك والأمراء، وظل فيها حتى هلك عن عمر بلغ الخامسة والسبعين في الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٠٩هـ / الثامن والعشرين من مايو سنة ١٨٢٩م[1].

عقائد البهائية وأفكارها وشعائرها ومناقشة مبادئهم:

١. الإيمان بحلول الله في بعض خلقه، وأن الله قد حلَّ في (الباب والبهاء).

---

(١) البهائية تاريخها وعقيدتها مرجع سابق صـ ١٣٢، البهائية، عبد الله سمك صـ ٢٦ مرجع سابق.

٢. الإيمان بتناسخ الكائنات، وأن الثواب والعقاب يقع على الأرواح فقط.

٣. الاعتقاد بأن جميع الأديان صحيحة، وأن التوراة والإنجيل غير محرَّفين، ويرون ضرورة توحيد جميع الأديان في دين واحد هو البهائية.

٤. يقولون بنبوة بوذا وكنفوشيوس وبراهما وزرادشت وأمثالهم من حكماء الهند والصين والفرس.

٥. يؤمنون –موافقة للنصارى– بصلب المسيح.

٦. ينكرون معجزات الأنبياء وحقيقة الملائكة والجن كما ينكرون الجنة والنار.

٧. يحرمون الحجاب على المرأة، ويحللون المتعة، ويدعون إلى شيوعية النساء والأموال.

٨. يقولون: إن دين الباب ناسخ لشريعة محمد ﷺ.

٩. يؤولون القيامة بظهور البهاء، أما قبلتهم فهي إلى البهجة بعكا بفلسطين بدلاً من المسجد الحرام.

١٠. الصلاة عندهم تؤدى في اليوم ثلاث مرات في اليوم، كل صلاة ثلاث ركعات، صبحا وظهرا ومساء، والوضوء لها بماء الورد، وإن لم يوجد فيكتفون بالبسملة "بسم الله الأطهر" خمس مرات.

١١. لا يجوزون الصلاة جماعة إلا عند الصلاة على الميت.

١٢. يقدّس البهائيون العدد تسعة عشر، ويجعلون عدد أشهر السنة تسعة عشر شهرا، عدد كل شهر تسعة عشر يوما.

١٣. يصوم البهائيون شهرا بهائيا واحدا هو شهر العلا ويبدأ من ٢ إلى ٢١ مارس وهو آخر الشهور البهائية، وفيه يجب الامتناع عن تناول الطعام من الشروق إلى الغروب، ويعقب شهر صومهم عيد النيروز.

١٤. يحرم البهائيون الجهاد وحمل السلاح وإشهاره ضد الكفار الأعداء خدمة للمصالح الاستعمارية.

١٥. ينكرون أن محمداً –خاتم النبيين– مدعين استمرار الوحي بعده.

١٦. يبطلون الحج إلى مكة؛ ولهذا كان حجهم إلى حيث دفن "بهاء الله" في البهجة بعكا بفلسطين.

١٧. الإسراف في تأويل القرآن الكريم، زاعمين أن الألفاظ القرآنية لها معان باطنية لا بد أن تحمل عليها، ففي تفسير سورة يوسف الذي ألفه (الباب) عند قوله–تعالى–: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ [يوسف: ٤] قال: يوسف هو حسين بن علي، والشمس فاطمة، والقمر محمد، والنجوم هم أئمة الحق، فهم الذين يبكون على يوسف سجدا، ومن هذه التأويلات كثير في كتاب (الدرر البهية) الذى ألفه داعيتهم بمصر أبو الفضل الجرفادقاني وطبع بالقاهرة عام ١٩٢٠م[١].

فهذه النحلة مصنوعة من أديان ونحل وفلسفات مختلفة كما يقول صاحب كتاب (مفتاح باب الأبواب) في وصفه للبهائيين، وهي ليست حركة إصلاحية، بل حركة استغلها الاستعمار لصالحه، ولصرف الناس عن أديانهم السماوية، والعمل لصالح الإنسانية تحت شعار جديد، وقد جاء ذلك مصرحا به من (عباس أفندي) حيث قال: الجميع يجدون فيها دينا عموميا فى غاية الموافقة للعصر الحاضر، وأعظم سياسة للعالم الإنساني، فهو يريد أن يوحد بين المسلمين والنصارى واليهود، ويجمعهم على أصول ونواميس موسى عليه السلام[٢].

(١) بيان للناس من الأزهر الشريف، مطبعة الأزهر،١٩٨٩، ص٢٧، ٢٨.
(٢) نفس المرجع،ص ٢٩.

أما مناقشة مبادئهم فيكفى أن نوجزها فيما يلي:

قولهم بالحلول فكرة قديمة دان بها بعض المتصوفة، وتحدث عنها علماء الكلام في كتبهم، فالله – سبحانه وتعالى– منــــزه عن الحلول؛ لأنه غني قائم بنفسه، ليس كمثله شيء.

ويدعي البهائيون بأن محمدا ليس خاتم الأنبياء، ويحاول البهاء أن يجعل مرتبته أعلى وأسمى من مرتبة جميع الأنبياء والمرسلين، فيقول بأن العلم مقسم على سبعة وعشرين حرفا، وأن ما جاء به الأنبياء من آدم إلى الخاتم حرفين فقط، وأوكل بيان الباقي وهو خمسة وعشرون حرفا إلى القائم، وجعل ذلك من شئون وظيفته، ومن هذا يتبين عظم قدره ورفعته على جميع الأنبياء، وأن أمره أرفع وأجل من مستوى إدراك الأولياء، ولا عبرة له بحديث سيدنا محمد ﷺ: (**كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي، وأنه لا نبي بعدي**)[1]، وقال ﷺ: (**إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون بها ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين**)[2]، ومن هنا انعقد إجماع المسلمين على انقطاع النبوة والرسالة بعد خاتم الأنبياء والمرسلين، وأصبح من الأمور المعلومة بالدين من الضرورة[3]، فمن قال بظهور نبي بعده فهو مرتد كما نص الفقهاء[4].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري، كتاب: ما ذكر عن بني إسرائيل، باب: أحاديث الأنبياء، (٤/ ١٦٩)، برقم (٣٤٥٥)، ومسلم، كتاب: الإمارة، باب: الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء، الأول فالأول، (١٤٧١/٣)، برقم (١٨٤٢).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري، كتاب: المناقب، باب: خاتم النبيين ﷺ، (٤/ ١٨٦)، برقم (٣٥٣٤)، ومسلم، كتاب: الفضائل، باب: ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين، (٤/ ١٧٩٠)، برقم (٢٢٨٦).

(٣) النجار: عامر، البهائية وجذورها البابية، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ١٩٩٦ ص٨١.

(٤) الفتاوى الإسلامية: مجلد ٦، ص ٢١٣٣.

وإنكارهم للمعجزات هو في الحقيقة إنكار للواقع الذي أثبته القرآن وجاء به، وأثبتته السنة النبوية المطهرة، وإسرافهم في تأويل آيات القرآن هو خروج بالألفاظ العربية عما وضعت له، دون ضرورة تدعو إلى ذلك، وهو قول في القرآن بالرأي والهوى، وهو منهي عنه.

وإذا بطلت عقائدهم فلا داعي لمناقشة فروعهم ما دام الأصل الذي قامت عليه باطلا[١].

* * *

(١) بيان للناس، مرجع سابق، ص ٢٩.

المبحث الرابع
علاقة البهائية باليهودية والنصرانية

إذا كان الباب الشيرازي المعدوم قد تلقى تفسير (حلم دانيال) من الإرساليات المسيحية فإن "البهاء" المازندراني الطليق قد شحن بـــ "وحي التوراة" أو العهد القديم ولعل فى النصوص التالية ما يدل على ذلك.

فقد ورد في العهد القديم من الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى ما نصه: "ففي وقت النهاية يدخل إلى الأرض البهية فيعثر كثيرون وهؤلاء يفلتون من يده أدوم وموآب ورؤساء بني عمون ويمد يده على الأراضي وأرض مصر لا تنجبوا، ويتسلط على كنوز الذهب والفضة، وعلى كل نفائس مصر .. وتفزعه أخيار من الشرق، ومن الشمال فيخرج بغضب عظيم يخرب ويحرم كثيرين، وينصب فسطاطه بين البحور وجبل بهاء القدس ويبلغ نهايته ولا معين له[1].

كما ورد في العهد القديم أيضاً ما نصه: "ويكون الزهر الذابل جمالا بهائية على رأس وادي السمائن في ذلك اليوم يكون رب الجنود إكليل جمال وتاج بهاء ليقيه شعبه وروح القضاء للمجالس المقضاة وبأساً للذين يريدون الحرب على الباب"[2]، وانظر أيضاً فى نص "حسين علي المازندرانى" واصفاً نفسه في كتابه الأقدس: " أنا هو وهو أنا إلا أنه هو هو، وأنا أنا"[3].

وليس أدل على علاقة البهائية باليهود مما ذكرته دائرة المعارف العبرية بقولها: "يؤمن البهائيون بحق اليهود فى الهجرة على فلسطين والاستيطان فيها؛ لأن ذلك حق مقدس

(١) الكتاب المقدس.
(٢) نفس المرجع السابق.
(٣) الأقدس كتاب ألفة البهاء كله تخاريف وكلمات ركيكة الأسلوب والمعانى.

لهم حسب ما أكده البهاء نفسه" وتقول الدائرة: "إنهم يدعون أن فكرهم لا يختلف عما جاء فى الكتب السماوية"(١).

ومن الادعاءات الأخرى عن علاقة البهائيين باليهود: أنهم اتصلوا باليهود في تركيا عندما نفي بهاء الله واتباعه إليها، وأن اليهود في عكا احتفوا بهم حين نفي بهاء الله إليها مع عائلته واتباعه. ويدعون أيضا أن عباس أفندي "عبد البهاء" قد قابل الجنرال اللنبي وحصل على لقب سير، ومنح عددا من الأوسمة الرفيعة في سنين الحرب العالمية الأولى، وأنه يؤيد ادعاء اليهود حقهم في فلسطين، ويدعون أنه بعد عباس أفندي قد تولى زعامة البهائية يهودي أميركي يدعى ميسون وأنهم عقدوا مؤتمرا لهم سنة ١٩٦٨م في فلسطين وجاءت قرارات ذلك المؤتمر موائمة للأفكار والرؤى الصهيونية.

ولكن البهائيين يرفضون تلك الادعاءات للأسباب الآتية:

١. كان اليهود ولمدة ١٢ قرنا مطرودين عن الأراضي المقدسة وممنوعين من الدخول فيها إلى أن سمح لهم السلطان عبد العزيز بالعودة إليها عندما أصدر فرمانه بذلك الصدد في سنة ١٨٤٤ م وهو نفس السلطان الذي أرسل بهاء الله إلى سجن قلعة عكا.

٢. في الحرب العالمية الأولى قاتل العرب إلى جانب الإنكليز لغرض التخلص من الحكم العثماني وجوره واستقبلوا الجنرال اللنبي بحفاوة حين خسر العثمانيون الحرب وتركوا فلسطين. و لم تتدخل الجالية البهائية الصغيرة في ذلك على الإطلاق.

٣. دخل بهاء الله عكا في عام ١٨٦٨ تنفيذا لفرمان السلطان عبد العزيز بنفيه إلى عكا (لم يذهب لعكا بإرادته)، بينما تأسست دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨ بناء على

(١) نقلاً عن جريدة نسائم الرحمة العدد ١٦ السنة الأولى الجمعة ٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ / ٢ من مارس ٢٠١٢م

قرار تقسيم صادر من هيئة الأمم المتحدة.

٤. لا تسمح الإدارة البهائية العالمية للبهائيين إطلاقا بإنشاء الأحزاب السياسية، أو التدخل بأي من الأمور السياسية الأخرى في إسرائيل أو غيرها. حتى إنها لا تسمح للبهائيين أن ينشروا تعاليم دينهم في دولة إسرائيل بين المسلمين أو المسيحيين أو اليهود أو غيرهم.

الدليل على علاقة البهائية بالماسونية والصهيونية:

١. تنتظم البهائية في البلاد التي تنتشر فيها هيئة محافل سرية.

٢. تدعو البهائية إلى إيجاد لغة أخرى تكون لغة الأمم، ففي أحد ألواحها على لسان مبتدعها: (يا قلمي الأعلى، بدِّل الفصحى باللغة النوراء).

٣. ولا شك أن الدعوة إلى ترك الفصحى، إنما هي بغرض إضعاف الصلة بين المسلمين و"الأممية" هنا تحمل رائحة الماسونية.

٤. ينظر "البهائيون" - مثلهم مثل القاديانية- نظرة خاصة إلى "إسرائيل" وإلى مدينة حيفا بشكل خاص.. وهم يتجهون في صلاتهم إلى حيفا بدلاً من المسجد الحرام، ويحجون إلى حيفا بدلاً من الحج إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، ولا يعترفون بفريضة الجهاد.

٥. يعامل "البهائيون" في دولة العدو الصهيوني معاملة حسنة، وتوفر لهم سبل الحماية[١].

ولقد عمل عبد البهاء على نشر البهائية، فأرسل دعاته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليدعوا إلى الدين الجديد ثم اختار مدينة حيفاء في فلسطين؛ لتكون مقراً مقدساً، فوشى به أخوه محمد علي لدى السلطات العثمانية التي ألقت القبض عليه

(١) http://www.alukah.net/culture/٠/٣٧٩٧٦/#ixzz٣rPIiDMWf

وحبسته وأسرته مدة سبع سنوات داخل أسوار عكا، وبعد إعلان الدستور العثماني أعطي حريته فذهب إلى حيفا، ومنها انتقل إلى الإسكندرية ثم لندن وباريس، وأخيرا قصد الولايات المتحدة الأمريكية حيث اطلع على نشاط دعاته وأعطاهم توجيهاته، ثم انتقل إلى بريطانيا، ومنها إلى باريس ثم ألمانيا والمجر وسويسرا، وأخيرا عاد إلى الإسكندرية، ومنها رجع مرة أخرى إلى حيفا عام ١٩١٣م، واطلع عبد البهاء على الحضارة الأوربية والثقافة الغربية وألم بها، ومن ثم فقد حور تعاليم الباب واستبعد منها فكرة الحلول الإلهي، وانكب على دراسة الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى، فاتسعت الدعاية لمذهبه بين اليهود والنصارى والمجوس وكثر أتباعه منهم حتى أصبحت شيكاغو مركزا للمذهب الجديد، وأثناء الحرب العالمية الثانية زاره الجنرال اللنبي بأمر من الحكومة البريطانية فى مقره بحيفا حيث قلده الوسام الإمبراطوري من درجة فارس[(١)].

وبعد وفاة البهاء فى ٢٨ ربيع الأول عام ١٣٤٠هـ استلم أمور الطائفة حفيده شوقي أفندي رباني بوصية منه ولقب بولي أمر الله فعين له عدداً من وجوه الطائفة بمناصب أيادي أمر الله، وتوفي ولي أمر الله بالسكتة القلبية في تشرين الثانى[(*)] عام ١٩٥٧ في لندن، فاجتمع أيادي أمر الله واختاروا تسعة أشخاص لتولي إدارة شئون الطائفة، أما المجلس الأعلى للطائفة فقد اجتمع في فلسطين المحتلة، وانتخب الصهيوني الأمريكي ميسون رئيسا روحيا للطائفة البهائية في العالم[(٢)].

وخلاصة ما سبق: أن اليهود كعادتهم يستغلون الظروف والأوقات التي تخدم

(١) مهنا: عبد الأمير، خريس: على، جامع الفرق والمذاهب الاسلامية، ط ١، ١٩٩٢، الناشر المركز العربى الثقافىص.

(*) اسم من اسماء الشهور السريانية ويقابله بالميلادى شهر نوفمبر، موقع بالشبكة العالمية للمعلومات: http://majdah.maktoob.com/vb/majdah٢١٣٣٨/

(٢) شلبى: احمد، اليهودية، سلسلة مقارنة الأديان، ط دار النهضة المصرية ١٩٨١م، ص ٣٣٢.

مصالحهم ولا يتركون شاردة ولا واردة تؤدي إلى هدم كل ما هو من عند الله وخاصة دين الاسلام، بل ويخططون منذ ظهور الإسلام لهدمه، بل كانوا يودون قتل النبي ﷺ وهو صبي صغير حينما نصح الراهب بحيرا جده أبا طالب بالعودة به قبل أن يراه اليهود فيقتلونه، ومن هنا فقد أنشأوا ودعموا البهائية- التي أصبحت فكرا صهيونيا خالصا- بكل ما أوتوا من مال وعلم.

* * *

الخاتمة، وأهم النتائج

تعتبر البهائية واحدة من الحركات الهدامة والديانات المنحرفة التي تعاونت منذ بداياها مع القوى الاستعمارية وعلى رأسها الصهيونية، والبهائية خرجت من رحم البابية، وكلتاهما نبعتا من المذهب الباطني الشيخي، تحت رعاية وصناعة الجاسوسية الروسية والقوى الاستعمارية ومباركة اليهودية العالمية، وذلك بهدف إفساد العقيدة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين وشق صفوفهم.

يتضح أيضا أن البهائية ديانة مخترعة وطريقة مبتدعة، وحركة هدامه للأديان، استغلها الاستعمار لصالحه، وتلتقى مع الماسونية في هدفها من سلخ الناس عن أديانهم عن طريق شعارات خداعة: كخدمة الإنسانية وتحقيق الإخاء والعدالة.

يعتبر الهدف الأسمى لليهود من رعاية البهائية وسواها من الفرق الباطنية هو:

شق صف المسلمين في فلسطين بزرع الفرق الباطنية التي تنتسب إلى الإسلام، وكف المسلمين عن ذروة سنام الإسلام وهو الجهاد في سبيل الله، وتشويه صورة الإسلام الحنيف، وبلبلة أفكارهم، وزعزعة عقائدهم، وبث السموم لتوهين الثوابت في نفوس المسلمين.

وختاما.. فإننا نعيش في زمن تتوالد فيه الفرق وتنمو كما ينمو الدود، وتتكاثر الأسماء والعناوين والرايات والشعارات، ويختلط الحابل بالنابل وهذا يوجب علينا – إذا أردنا السلامة والعافية– معرفة الفرقة الناجية المتمسكة بكتاب الله – تعالى– وسنة نبيها محمد ﷺ والاعتصام بهما، فالفرقة الناجية لها صفات وشروط تمتحن بها، فإذا انطبقت عليها فتمسك بها، وعض عليها بالنواجذ؛ امتثالاً لقوله– تعالى–: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [الأنعام: من الآية ١٥٣]،

وقول النبي ﷺ: "**من يعش بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين**"(١)، وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي تدل على التمسك بالكتاب والسنة، وبالعلماء العاملين بالكتاب والسنة، والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٧٣)، برقم (١٧١٤٤)، وأبو داود في سننه، كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة، (٧/١٦)، برقم (٤٦٠٧).

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- الكتاب المقدس.

٣- عادل محمد درويش، علي عبد العال ربيع، أحمد عبد المبدي، أحمد عيسى إبراهيم، دراسات وبحوث فى الأديان الوضعية، الطبعة الأولى ٢٠١٠/٢٠١١.

٤- عميرة: عبد الرحمن، المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها، أضواء على البحث والمصادر، دار الجيل، بيروت ط ٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٥- الحسني: عبد الرزاق، البابيون والبهائيون، ماضيهم وحاضرهم، العرفان، لبنان، ١٩٥٧م.

٦- عبد الحميد: محسن، حقيقة البابية والبهائية، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.

٧- طعيمة: صابر، العقائد الباطنية وحكم الإسلام فيها، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٨- عبد الرحمن: عائشة، قراءة فى وثائق البهائية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م.

٩- الوكيل: عبد الرحمن، البهائية تاريخها وعقائدها، ط دار المدني، جدة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

١٠- الحبالي: أحمد، البهائية في الماضي والحاضر، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

١١- أواره: عبد الحسين، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية، ط القاهرة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م.

١٢- سمك: عبد الله على، البابية والبهائية، دار التقوى للنشر والتوزيع، شبرا الخيمة، القاهرة .

١٣- ظهير: إحسان إلهي، البابية: عرض ونقد، ط إدارة ترجمان السنة، باكستان، (١٤٠١/١٩٨١).

١٤- جريدة نسائم الرحمة العدد ١٦ السنة الأولى الجمعة ٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ / ٢ من مارس ٢٠١٢م.

١٥- مهنا: عبد الأمير، خريس: جامع الفرق والمذاهب الإسلامية، ط ١، ١٩٩٢، الناشر المركز العربي الثقافي.

١٦- شلبى: أحمد، اليهودية، سلسلة مقارنة الأديان، ط دار النهضة المصرية ١٩٨١م.

١٧- النمر: عبد المنعم، البابية والبهائية تاريخ ووثائق، مكتبة التراث الإسلامي ١٩٨٩القاهرة.

١٨- النجار: عامر، البهائية وجذورها البابية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية.

* * *